يجب إعطاء جمهورية اليمن الديموقراطية الفرصة لانجاح مساعيها الحميدة !

في هذه المرحلة الدقيقة
ها العلاقات الفلسطينية ، اتاحة
لمساعي جمهورية اليمن
وجهات النظر وصولا
لتقريب
الوحدة لصفوف منظمة التحرير.
ما لا يبغ من ابداء الملاحظات
المعلنين للقوى الاربع فيما
عدن وللجنة المركزية لحركة

عدن لم يطرح مواقف جديدة
ة خاصة لقرارات الدورة السادسة
الوطني الفلسطيني وانما
هذه القرارات والنهج المستمد
استمدته منه. بينما يطالب
اللجنة المركزية لحركة فتح من
مواقف وتفسيرات وممارسات
جدل او اعتراض منذ البداية.
ياسر عرفات للقاهرة لا يوجد
في قرارات دورة الجزائر ببررها ،
ذلك تماما ، حيث تشترط
اقامة العلاقة مع الحركة
المصرية وليس مع النظام المصري.
اقتراب هذا النظام او ابتعاده عن
قضية يصعب قياسها ، ولا
لتحديد العلاقة مع هذا
وهي بهذا التحديد المطاط
المجال واسعا لاجتهادات مثيرة
، ولتصرفات تبقي الباب مفتوحا
من الخلافات.

ليس الاقتراب او الابتعاد عن
هو المقياس الصحيح لتحديد
مع النظام المصري ، وانما تخلي
النظام عن تلك الاتفاقيات وملحقاتها
الذي ادى اليها هو الذي يضع
المصري تلقائيا في نفس الموقع
يفترض ان تكون فيه منظمة التحرير
العربية الاخرى المعادية لنهج
.

مسألة بديهية ، وليس هناك من
في ان تخلي النظام المصري عن
هو سيضع مصر، مرة اخرى، في
الطبيعي فوق الساحة العربية ،
التفاعل معها، وليس مجرد
، امرا مفروغا منه ووأجبا وطنيا
في مقدمة الواجبات.
حتى يحدث هذا تبقى مصر

النظام هي مصر كامب ديفيد ، وبقى الاقتراب منه اقترابا من كامب ديفيد. والتذرع بالرغبة في تشجيعه للخروج من كامب ديفيد كمبرر لاقامة علاقات معه يمكن ان يصح لو كان الامر يتعلق بمباراة رياضية مثلا وليس بقضية استراتيجية تدخل في صميم خصوصيات الوجود الوطني للشعب الفلسطيني.

واذا كانت هذه المسالة على قدر كاف من الوضوح فان موضوع الخلافات بين النظام الاردني ومنظمة التحرير يستدعي رؤية اعمق واكثر شمولية.

ان البيان الاردني الفلسطيني المشترك الذي يطالب مشروع اللجنة المركزية لحركة فتح باتخاذه "اساسا للعلاقات بين الاردن وبين منظمة التحرير" يتحدث عن "تحرك مشترك" على الساحة الدولية والاوروبية بشكل خاص ، وعن "ترتيبات واجراءات لتخفيف معاناة" الشعب في الاراضي المحتلة وخارجها. ولكن البيان لا يتحدث عن الاسس التي سيرتكز عليها هذا التحرك. وفي غياب ذلك يمكن الافتراض ان الحكومة الاردنية التي قبلت مشروع ريغان وطالبت الادارة الاميركية بالعمل على تنفيذه ستبقى متمسكة بهذا الموقف وهي تتحرك بصورة مشتركة مع منظمة التحرير.

ان البيان الاردني الفلسطيني المشترك لم يتضمن اية اشارة تدل على التخلي عن هذا الموقف واكثر من ذلك فان العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير يفترض ان تكون اوسع واكثر شمولا من مجرد تحرك على الساحة الدولية بدون ضوابط او حدود، خصوصا اذا ما اخذت بجدية المبررات التي كانت تساق لتبرير ضرورة قيام وحدة كونفيدرالية بين الطرفين.

وانها لمفارقة غريبة بالفعل ان تقنن العلاقات الاردنية الفلسطينية في "تحرك مشترك على الساحة الدولية" ويمنع "تحرك" منظمة التحرير في الاردن، وتضطهد قواها الوطنية ، ويمتد هذا الاضطهاد بقدر ما تستطيع الوسائل الادارية والمالية الى الاراضي المحتلة.

وليس سرا على احد ان الحكومة الاردنية ظلت تمارس نفس السياسة المعادية للقوى الديموقراطية بعد قيام اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة وباسم هذه اللجنة . وهناك عشرات النقابات والمؤسسات التي لم تشملها "الترتيبات والاجراءات لتخفيف معاناة شعبنا في الارض المحتلة" حسب كلمات البيان المشترك ، وظلت "ترتيبات" زيادة المعاناة هي المتبعة في التعامل معها.

ولهذا فان القبول بالبيان الاردني الفلسطيني المشترك كاساس للعلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير يعني القبول بعلاقة تقوم على التمييز بين القوى الفلسطينية المختلفة وتغذية عوامل الفرقة واختلاف المصالح فيما بينها، والاضرار ، تبعا لذلك، بقضية الوحدة الوطنية وضرورة تعزيزها.

ولقد تحقق شيء غير قليل في هذا الاتجاه عبر السنوات الماضية للاسف. وكان من مظاهره وفود التفويض وتاييد اعادة احياء البرلمان الاردني ، وما اصبح حديث الناس ونندرهم المشوب بالمرارة على اموال الصمود ومفارقات الانتفاع بها في الاراضي المحتلة.

ليس المهم الان الدخول في تفاصيل هذه السياسة ، سياسة ما يسمى بدعم الصمود والجوانب السلبية منها . ان المهم الان هو البحث عن نقاط الاتفاق ، عن كل ما يساعد على اعادة الوحدة وتعزيزها في اطار منظمة تحرير واحدة.

والمدخل لذلك هو قرارات دورة الجزائر فهي التي حددت ، ربما لاول مرة. بالوضوح الكافي ، ابعاد التحرك الفلسطيني نحو هدف محدد ملموس ومتفق عليه مع غالبية العالم. والتمسك بهذه القرارات امر مشترك في اوراق العمل المطروحة للحوار. ولكن هذا في حد ذاته لا يشكل ضمانة لوحدة العمل. فهناك تخريجات وتفسيرات تجعل من هذه القرارات او بعضها مجرد صيغ مفرغة من اي مضمون كفاحي. واذا لم توضع الضوابط الكافية فان اي اتفاق يبقى في مهب الريح، هذا اذا كان هناك اتفاق !

ان في مقدمة هذه الضوابط التاكيد على موقع منظمة التحرير في جبهة القوى المعادية للامبريالية: وحلفاؤها هم اعضاء هذه الجبهة على الصعيدين العربي والدولي ، واعداؤها هم اعداء هذه الجبهة والواقفين في مواجهتها.

ان الاعتراف بذلك يعني ان اي تحرك فلسطيني باتجاه خدمة قرارات دورة الجزائر يصبح من داخل هذه الجبهة وبالتعاون مع تواها. ولا يعني ذلك العزوف عن الاستفادة من امكانيات اخرى توفرها اعتبارات طارئة او تناقضات ثانوية في المعسكر الاخر شريطة ان يتم ذلك من موقع الثبات في داخل جبهة القوى المعادية للامبريالية ، دون المبالغة في حجم ودور تلك الامكانيات.

بقلم
بشير البرغوثي

ومن جهة اخرى لا بد من اجل وحدة منظمة التحرير من تعزيز الوحدة الوطنية، من قيام علاقات متكافئة بعيدة عن التمييز والانتقائية والبيروقراطية ، ومرتكزة على الديموقراطية والاحترام المتبادل والقيادة الجماعية.

وما من شك في ان هناك جوانب اخرى، والالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ليس مطلوبا من جهة واحدة بل من الجميع وكذلك الامر فيما يتعلق بمقومات صيانة الوحدة. وسيكون تبسيطا كبيرا القول بان الاتفاق على هذه الاسس المطروحة سيجعل الامور على ما يرام داخل منظمة التحرير. ان هذه الاسس هي مجرد مدخل لحوار يستهدف رؤية اسباب وابعاد الازمة القائمة وجذورها التاريخية من الزاوية الموضوعية والذاتية تمهيدا لوضع الحلول المناسبة لها.

واذا كانت مواجهتها عملية صعبة ومعقدة . فانها تبقى سهلة بالمقارنة مع الاخطار التي تترتب على التهرب منها.

ان جمهورية اليمن الديموقراطية برصيدها الكفاحي ومكانتها المرموقة ، ودورها المفعم بالشعور بالمسؤولية والموضوعية في تعاملها مع هذه الازمة يجعلها مؤهلة للمساعدة على تقريب وجهات النظر تمهيدا لقيام الحوار المنشود. ولا يفيد ابدا هذه الجهود التهديد بعقد مؤتمر شعبي ولا المسارعة الى اتخاذ اجراءات تكرس الامر الواقع واقع الانقسام . كما حدث بالنسبة للكتاب في صنعاء.

ان اطارات منظمة التحرير ليست هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة لخدمة الهدف الوطني . وبقدر ما تكون هذه الوسيلة ، وسيلة وحدة وطنية ، بقدر ما تكون فعالة في خدمة الهدف الواحد للشعب الفلسطيني.

مستوطنة ألون موريه تعود إلى أراضي روجيب
قرار المحكمة الاسرائيلية لم يمنع العوده

عادت مستوطنة الون موريه" الى اراضي قرية روجيب تحت اسم
هو "تل حاييم" . فقد افادت وسائل الاعلام ان ثلاثين بناية
قد تم نقلها الى اراضي تلك القرية بهدف تطويق مدينة نابلس
مستوطنات ! ومن الجدير بالذكر ان المحكمة الاسرائيلية العليا كانت
امرت باخلاء المستوطنين من تلك المنطقة قبل ٥ سنوات ، بسبب
تاخ الاهالي.

قد تزامنت المحاولات لاقامة
المستوطنة مع بدء المفاوضات
ـ الاسرائيلية حول الادارة
، واعتبر المراقبون في
قرار اقامة المستوطنة بمثابة
اسرائيلية مسبقة لمفهوم
الادارة" !

عندات قصة "الون موريه" في
١٩٧٩ عندما صدرت اوامر
تقضي بمصادرة ٨٠٠ دونم
اراضي روجيب ، وفي ذلك
كان يشغل منصب نائب وزير
الاسرائيلي انه في حالة
اصحاب الاراضي العرب

لهذه الاوامر في المحكمة ، وفي حالة نجاحهم فانهم سيحتفظون بملكية الارض ولكننا سنمنعهم من دخولها.

في شهر تشرين ثاني من نفس العام قررت المحكمة العليا الاسرائيلية اخلاء "الون موريه" ، كما قررت الحكومة الاسرائيلية تاجيل تنفيذ هذا القرار، الى ان يتم نقل المستوطنة الى مكان آخر!

وفعلا تم اقامة "بديلة الون موريه" على اراضي قرية عربية اخرى هي دير الحطب، حيث اثار هذا القرار في حينه موجة احتجاج شاملة في المناطق المحتلة وصلت اوجها في محاولة الاعتصام الجماهيري في هذه القرية.

لكن "اريك شارون" الذي كان يشغل منصب وزير الزراعة في ذلك الوقت عبر عن عدم قناعته بقرار المحكمة الاسرائيلية العليا واعلن بشكل حازم بانه سيتم اقامة مثلث استيطاني على اراضي قرى دير الحطب وروجيب وعصيرة الشمالية لتطويق مدينة نابلس بالمستوطنات ، او حسب نظرية شارون لعزل التجمعات السكانية العربية في تلك المنطقة.

ومنذ ذلك التاريخ استمرت المحاولات لتنفيذ مخطط "المثلث الاستيطاني" الذي اضيفت اليه حديثا مستوطنة "براخا" ليصبح "مربعا" ولبشكل مع مستوطنة "قدوميم" طوقا كاملا حول مدينة نابلس

الاستيطانية الى "اراضي روجيب" تحت اسم "تل حاييم" قد جاءت لتسد الثغرة المتبقية في "الطوق" المذكور وذلك على الرغم من قرارات المحكمة الاسرائيلية العليا.

ويبدو واضحا ان العودة

استنكار

نستنكر وبشدة مداهمة مقر نقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة بيت لحم يوم السبت ٨٤/٤/٧ واعتقال عدد من النقابيين المتواجدين فيه ونعتبر ذلك مخالفا للمواثيق والاعراف الدولية واعتداء على حرية العمل النقابي ونطالب بالافراج عن المعتقلين فورا.

× لجنة منطقة بيت لحم للعمل التطوعي.
× لجنة منطقة بيت لحم للمرأة العاملة.
— لجان الطلبة الثانويين.
× مركز شباب الدهيشة الاجتماعي.
× الكتلة العمالية التقدمية في منطقة بيت لحم.
× النقابة العامة للمهن الطبية في منطقة بيت لحم.
× نقابة العاملين في المدارس الخاصة ـ منطقة بيت لحم.
× نقابة الخياطة والنسيج لمنطقة بيت لحم.
× الاتحاد النسائي العربي ـ بيت ساحور.
× النادي الأرثوذكسي العربي ـ بيت ساحور.
× النادي الثقافي ـ بيت ساحور.